افتتح مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص نيابة عن سمو ولي العهد.. وكرم الداعمين

الأمير سلمان: المملكة ماضية في طريق التقدم لتحتل مكانتها في المجتمع الدولي

■ نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني افتتح صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ظهر أمس مؤتمر «الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير» الذي تنظمه جامعة الملك سعود وذلك بقاعة الشيخ حمد الجاسر بمقر الجامعة.

وأكد سمو أمير منطقة الرياض في كلمة لسموه خلال الحفل على أن المملكة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - ماضية في طريق التقدم وتسعى جاهدة لتحتل المكانة اللائقة بها في المجتمع الدولي لا سيما بين الدول المتطورة.

وفيما يلي كلمة سمو أمير منطقة الرياض خلال افتتاحه الحفل:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأخوة الحضور..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد:

يسعدني أن التقي بكم في هذا اليوم المبارك نيابة عن سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لافتتاح «مؤتمر الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير» حيث يوفر فرصة حقيقية لالتقاء العلماء بالمستثمرين من أجل تكوين نقطة انطلاق نحو شراكة استراتيجية تخدم أغراض التنمية الوطنية.

سائلاً المولى عز وجل للجميع دوام التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الحفل الذي حضره عدد من أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء والفضيلة والسعادة ومنسوبي جامعة الملك سعود قد بدئ بآي من الذكر الحكيم، ثم ألقى معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله الفيصل كلمة رحب فيها برعاية سمو أمير منطقة الرياض للمؤتمر.. وقال:

لقد أدركت حكومتنا الرشيدة أهمية البحث والتطوير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، ونقل المجتمع من مجتمع مستهلك للمعرفة والتقنية بجميع صورها، إلى مجتمع مساهم في انتاجها وتطويرها فأنشأت الجامعات وافتتحت كليات التقنية المختلفة في القطاع الخاص لما في ذلك من تحسين لنوعية المنتجات ودعم لقدراتها التنافسية على المستوى المحلي والدولي، بالاضافة إلى رفع القدرات التقنية للكوادر البشرية العاملة في القطاع الخاص.

ومضى قائلاً: ولعل، أيها الاخوة، في مؤتمركم هذا تجسيداً ماثلاً للشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير حيث يوفر فرصة حقيقية لالتقاء العلماء بالمستثمرين من أجل تكوين نقطة انطلاق نحو شراكة استراتيجية تخدم أغراض التنمية الوطنية.

سائلاً المولى عز وجل للجميع دوام التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكان الحفل الذي حضره عدد من أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء والفضيلة والسعادة ومنسوبي جامعة الملك سعود قد بدئ بآي من الذكر الحكيم، ثم ألقى معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله الفيصل كلمة رحب فيها برعاية سمو أمير منطقة الرياض للمؤتمر.. وقال:

لقد أدركت حكومتنا الرشيدة أهمية البحث والتطوير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، ونقل المجتمع من مجتمع مستهلك للمعرفة والتقنية بجميع صورها، إلى مجتمع مساهم في انتاجها وتطويرها فأنشأت الجامعات وافتتحت كليات التقنية المختلفة في القطاع الخاص لما في ذلك من تحسين لنوعية المنتجات ودعم لقدراتها التنافسية على المستوى المحلي والدولي، بالاضافة إلى رفع القدرات التقنية للكوادر البشرية العاملة في القطاع الخاص.

ومضى قائلاً: ولعل، أيها الاخوة، في مؤتمركم هذا تجسيداً ماثلاً للشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في البحث والتطوير حيث يوفر فرصة حقيقية لالتقاء العلماء بالمستثمرين من أجل تكوين نقطة انطلاق نحو شراكة استراتيجية تخدم أغراض التنمية الوطنية.

إن البحث العلمي هو التفكير المنظم لحل المشكلات التي تواجهها المجتمعات على مر العصور، وله دور هام وأساسي في تحقيق التنمية المستدامة لقطاعات الانتاج والخدمات، وذلك عن طريق إجراء بحوث علمية وتطبيقية في شتى مجالات الحياة، والمملكة العربية السعودية بتوجيهات من مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - يحفظهم الله - ماضية في طريق التقدم، وتسعى جاهدة لتحتل المكانة اللائقة بها في المجتمع الدولي لا سيما بين الدول المتطورة، وهذا لن يكون إلا بتوفيق الله ثم بوجود قاعدة راسخة للبحث العلمي والتطوير التقني.

وأضاف سموه: لقد تزايدت أهمية نشاطات البحث والتطوير خلال القرن العشرين، وبخاصة في النصف الأخير منه نتيجة لما أحدثته تلك النشاطات من تقدم اقتصادي وخدمي في الدول المتقدمة.

وأوضح الأمير سلمان قائلا: ورغم أهمية البحث العلمي فإن ما يفوقه في الأهمية هي عملية تطبيق نتائجه في الواقع، وعلى ذلك كان من الضروري البحث عن أسلوب للربط الوثيق بين مؤسسات البحث العلمي وقطاعات الانتاج ومراكز التدريب وأشرعت أبواب الابتعاث للدول المتقدمة حتى تكونت في بلادنا - بفضل الله - بنية تحتية وبيئة صالحة لانطلاقة فاعلة لدخول ميدان المنافسة في الانتاج والتطوير.

وأشار إلى انه ورغم ما حققته جامعاتنا ومراكز البحث في بلادنا من انجازات متميزة في تعليم وتهيئة الكوادر والأطر العلمية والإدارية والبحثية وفي تبوؤ مراكز استشارية متقدمة إلا ان مساهمتها في انتاج التقنية - بجميع صورها وأشكالها - أقل من طموحات قيادتنا ووطننا.. رغم توفر الامكانات المادية والبشرية.

لقد دفع هذا الشعور يا صاحب السمو ويا أيها الاخوة الحضور دفع جامعة الملك سعود إلى التفكير في كل ما من شأنه دفع عجلة البحث والتطوير والاستفادة من جميع امكانات المجتمع، فجاء هذا المؤتمر محاولة جادة لاشراك الجميع في تحمل هذه المسؤولية وفي الاستفادة أيضاً من ايجابياتها.

وأوضح الفيصل ان الجامعة وجدت تجاوبا مشكوراً من مؤسسات القطاع الخاص حيث كونت لجنة عليا مشتركة عملت على إيصال المؤتمر إلى أن يحظى بتشريف سموكم هذا اليوم. كما أكدت على استمرار العمل للسير في شراكة فاعلة مستمرة بإذن الله. ومضى قائلاً: لقد عودتنا قيادتنا الرشيدة ان نسعى دائماً إلى مركز متقدم في أي سباق نخوضه، كما أن مركز بلادنا - المملكة العربية السعودية - بما أنعم الله به عليها من كونها بلد الحرمين الشريفين، وبما أنعم الله به عليها من وفرة مادية متعددة المصادر، ومن امكانات بشرية فاعلة، وبما تيسر لها من أمن واستقرار كلها عوامل تحتم علينا ان لا نتردد في خوض تجربة استيعاب التقنية والاستفادة منها وانتاجها، ولا مانع من أن تستفيد من تجارب دول قريبة من محيطنا كالهند وماليزيا وتايوان وكوريا الجنوبية، وأن تدرس الظروف التي جعلتها تحتل مراكز متقدمة في مجال نقل وانتاج التقنية وتطبيقاتها. ولقد خطت جامعة الملك سعود - والحمد لله - خطوات موفقة - إن شاء الله - فمعهد الأمير عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية، ومركز الأمير سلطان لدراسات المياه والبيئة والصحراء ومراكز البحوث في الكليات، والتعاون بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وشركات القطاع الخاص، وإيجاد الكراسي العلمية والبحثية، وما تحقق من تسجيل براءات اختراع أمثلة على توفر البنية التحتية والبيئة المناسبة لانتاج علمي تطبيقي مفيد. إن شاء الله.

د. الغامدي

عقب ذلك ألقى عميد عمادة البحث العلمي بالجامعة الدكتور علي بن سعيد الغامدي كلمة قال فيها:

لقد أصبحت المعرفة صناعة متكاملة تستخدم بنية تحتية متطورة، وكفاءات عالية، وموارد ضخمة، لتنتج ابتكارات واختراعات وأساليب علمية وتقنيات متنوعة. وقد مرت هذه الصناعة بمراحل عدة بدأت بمبادرات واجتهادات فردية، لتبلغ مرحلة العمل المؤسساتي، ثم مرحلة الانتاج على النطاق الواسع حتى غدا للتقنية سوق يحدد نوعيتها ومعاييرها وأولوياتها، ويوظفها توظيفاً مباشراً في الواقع الميداني، الأمر الذي أدى إلى تسارع في توليد التقنية وظهورها فتلاشيها في وقت وجيز لفسح المجال لتقنية أكثر تطوراً لتظهر ثم سرعان ما تضمحل وهكذا، وقد فرض هذا التنافس في انتاج التقنية واقعاً جديداً شعاره البقاء للأقوى، وأهم مقومات القوة في هذا السباق تتمثل في القدرة على إرساء اقتصاد المعرفة وانتاج التقنية وتطويعها لتحسين المنتجات وضمانها.

وأوضح انه ولتحقيق أهداف المؤتمر قامت اللجنة التنظيمية بتصميم فعاليات المؤتمر بعناية لتعكس أهدافه المتمثلة أساساً في التعريف والتوعية بأهمية الشراكة، وتكوين نقطة انطلاق نحو شراكة استراتيجية، ودفع هذه الشراكة بما يخدم التنمية في وطننا الغالي، وتوجيه جهود البحث والتطوير وكفاءات الجامعات نحو أولويات التنمية لما لذلك من انعكاسات موجبة على تحسين الأداء الاقتصادي.

وأشار إلى ان برنامج المؤتمر يتضمن اثنتين وعشرين فعالية، أربع منها حلقات نقاش، وورشتا عمل، وثلاث محاضرات رئيسية، وثماني جلسات لأوراق عمل وخمس جلسات لعرض نماذج وتجارب النجاح في الشراكة يشترك في هذه الفعاليات نحو تسعين أكاديمياً ورجال أعمال وسيدات أعمال، إلى جانب معرض مصاحب تشترك فيه حوالي ثلاثين جهة لها اهتماماتها المختلفة في البحث والتطوير.

كلمة الأمير سعود بن ثنيان

إثر ذلك ألقى صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع رئيس مجلس ادارة (سابك) كلمة شكر فيها سمو الأمير سلمان على رعايته الحفل مؤكداً ان المؤتمر يكتسب أهمية بالغة لارتباطه الوثيق بالأهداف والأسس الاستراتيجية لخطط التنمية الوطنية.

وقال سموه: فمثلما يتوقع المراقبون ان تكون حروب الدول في القرن الحالي عند مصادر الماء الذي جعل منه الله سبحانه وتعالى كل شيء حي يشير المحللون أيضاً إلى ان صراع كبريات الشركات الدولية سيكون عند منابع التقنية ومصادر البحث العلمي.

ومضى قائلاً: لقد أصبح تقدم الدول يقاس بقدر النسبة التي تنفقها من اجمالي ناتجها المحلي على أعمال البحث والتطوير.. وقد تجاوزت هذه النسبة خمسة بالمئة (٥٪) في دول أمريكا الشمالية والمجموعة الأوروبية واليابان، بعد أن كانت قبل عشر سنوات لا تتجاوز (٢,٥٪).. بينما لا تتجاوز في الدول العربية ٣ في الألف، وهي نسبة ضئيلة للغاية. وقال سموه: تعد التجربة الناجحة التي خاضتها دول جنوب شرق آسيا مثالاً حياً لأهمية تطوير الكوادر البشرية والعناية بالبحث العلمي والتقني، وهو الأمر الذي مكنها من تحقيق طفرة اقتصادية في عمر زمني وجيز ومن أبرز الشواهد في هذا الصدد ما يحدث في كوريا الجنوبية، إذ تخصص (٥٪) من ناتجها الاجمالي لأعمال البحث والتطوير، مما أدى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في معظم احتياجاتها الصناعية.. ولاشك ان مثل هذه التجارب الناجحة ينبغي الاستفادة منها في توثيق العلاقات بين مؤسساتنا العلمية والبحثية وقطاعاتنا الانتاجية، وتشجيع الانفاق السخي على أنشطة البحث والتطوير، والمشاركة الفاعلة من جانب القطاع الخاص في تمويل هذه الأنشطة، كذلك توثيق التكامل والعمل المشترك بين الجامعات ومراكز الأبحاث والقطاع الخاص، لاسيما في مجال الأبحاث التطبيقية التي تساعد الصناعات على تنمية عملياتها وتطوير تطبيقاتها ومعالجة مشكلاتها.

وأكد سموه ان القطاع الخاص السعودي قادر - بحول الله - على الامساك بزمام المبادرة في هذا المجال، وهو جدير بذلك، وأهل للثقة التي أولتها له الدولة وتشهد بذلك انجازاته على كافة الصعد، منوهاً سموه بالتعاون الوثيق القائم بين (سابك) ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وبتجربة الشركة المميزة في مجالات البحث العلمي والتطوير التقني مع الجامعات السعودية، ممثلة في اجراء أبحاث مشتركة، وتقديم الدعم اللازم من خلال برامج (منح الأبحاث) وتشجيع مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومراكز الأبحاث السعودية في المؤتمرات والندوات العلمية، وإنشاء ثلاثة كراسي بحثية في مجالات البيئة والحفازات والبوليمرات بجامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك سعود، وجامعات الملك فهد للبترول والمعادن، كذلك تقديم جوائز سنوية لأفضل مشاريع التخرج بالجامعات في حقل الهندسة الكيميائية.

وقال سموه وحتى تتكامل المسئوليات.. فإن الجامعات مدعوة إلى إيلاء البحث العلمي المزيد من الاهتمام ليتمكن من الوفاء بمتطلبات التنمية.. وهي أيضاً بحاجة إلى تهيئة الامكانات المادية والبشرية، والتحديث المتواصل لأجهزة البحث العلمي، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس.. كما انها مطالبة كذلك بمراجعة مناهجها ومخرجاتها التعليمية، والتركيز على تنمية المهارات العلمية والقدرات الابداعية، والتوسع في التخصصات العلمية والفنية والتطبيقية التي تلبي حاجات مؤسسات وشركات القطاع الخاص، وتكون بمثابة (مدخلات) إلى صناعة التنمية.

من هذا المنطلق.. اتمنى ان يخرج هذا المؤتمر الموقر بالاتفاق على صيغة مشتركة، تشكل (استراتيجية وطنية) للبحث العلمي الذي ينمي اقتصاد المعرفة، ويخدم الأهداف التنموية السعودية.. كذلك الاتفاق على آلية علمية (واقعية) لتفعيل المشاركة بين الجامعات والقطاع الخاص في ميدان البحث والتطوير، وتشجيع هذا القطاع على الاسهام في مخصصات البحث العلمي وزيادة الاستثمار فيه.

تكريم الداعمين

وفي نهاية الحفل كرم راعي الحفل الداعمين وهم شركة (سابك) وتسلم الدرع التذكاري المهندس محمد الماضي الرئيس التنفيذي لشركة سابك، وشركة (أرامكو) وتسلم الدرع الأستاذ عبدالرحمن الوهيبي، ومجموعة العربة وتسلمه المهندس فوزي أيوب، وصحيفة «الرياض» وتسلمه رئيس القسم الاقتصادي الزميل الأستاذ صالح الزيد.

كما تشرفت ادارة الجامعة بتسليم درع تذكاري تكريماً لسمو أمير منطقة الرياض على رعايته لحفل افتتاح المؤتمر.

بعد ذلك افتتح سمو أمير منطقة الرياض المعرض المصاحب للمؤتمر وتجول في أرجائه وشاهد ما يضمه من نماذج وصور، غادر بعدها سموه مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب وحضر الحفل أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء ومنسوبو الجامعة وعدد من المسئولين.

الأمير سلمان يفتتح المعرض المصاحب

الأمير سلمان يتلقى درعاً تقديرياً من إدارة جامعة الملك سعود

الأمير ابن ثنيان: القطاع الخاص قادر على الإمساك بزمام المبادرة وتقدم الدول يقاس بحجم إنفاقها على البحث والتطوير

د. الفيصل: مساهمات جامعاتنا في «التقنية» أقل من طموحات الدولة

تغطية: محمد الغنيم، أنس الأحمد / تصوير: كاسب العتيبي

We lead in enabling Clients' Business Excellence by architecting and successfully delivering complete World Class Portfolios of integrated IT Solutions through distinguished and highly motivated Professionals.

We aim to be your partner of choice through careful Analysis and Understanding of your Requirements, keeping in mind current Industry Best Practices and Global Market Trends while ensuring highest Quality of Delivery, Commitment and Business Advancement.

Our services to you cover:

- Business Consulting
- Program / Project Management
- System Integration & Implementation
- Outsourcing & Managed Services
- Education & Skill Development

The Art of Achievement

P.O. Box 58915, Riyadh 11515, Kingdom of Saudi Arabia
Tel.: +966 1 4725240 · Fax: +966 1 4725245

www.ejada.com.sa

إجادة
EJADA